@ 14 @ من العرب فأسلم فولاه النبي صلى ا عليه وسلم صدقة قومه .

ولما ارتدت العرب بعد موت النبي صلى ا عليه وسلم بمنع الزكاة كان مالك المذكور من جملتهم ولما خرج خالد بن الوليد رضي ا عنه لقتالهم في خلافة أبي بكر الصديق رضي ا عنه نزل على مالك وهو مقدم قومه بني يربوع وقد أخذ زكاتهم وتصرف فيها فكلمه خالد في معناها فقال مالك إني آتي بالصلاة دون الزكاة فقال له خالد أما علمت أن الصلاة والزكاة معا لا تقبل واحدة دون أخرى فقال مالك قد كان صاحبك يقول ذلك قال خالد وما تراه لك صاحبا وا لقد هممت أن أضرب عنقك ثم تجاولا في الكلام طويلا فقال له خالد إني قاتلك قال أو بذلك أمرك صاحبك قال وهذه بعد تلك وا لأقتلنك .

وكان عبد ا بن عمر رضي ا عنهما وأبو قتادة الأنصاري رضي ا عنه حاضرين فكلما خالدا في أمره فكره كلامهما فقال مالك يا خالد ابعثنا إلى أبي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا فقد بعثت إليه غيرنا ممن جرمه أكبر من جرمنا فقال خالد لا أقالني ا إن أقلتك وتقدم إلى ضرار بن الأزور الأسدي بضرب عنقه فالتفت مالك إلى زوجته أم متمم وقال لخالد هذه التي قتلتني وكانت في غاية الجمال فقال له خالد بل ا قتلك برجوعك عن الإسلام فقال مالك أنا على الإسلام فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه فضرب عنقه وجعل رأسه أثفية لقدر وكان من أكثر الناس شعرا كما تقدم ذكره فكانت القدر على رأسه حتى نضج الطعام وما خلصت النار إلى شواه من كثرة شعره .

قال ابن الكلبي في جمهرة النسب قتل مالك يوم البطاح وجاء أخوه متمم فكان يرثيه .

وقبض خالد امرأته فقيل إنه اشتراها من الفيء وتزوج بها وقيل إنها اعتدت بثلاث حيض ثم خطبها إلى نفسه فأجابته فقال لابن عمر وأبي قتادة رضي ا عنهما يحضران النكاح فأبيا وقال له ابن عمر رضي ا عنه